

صحيح مسلم (71) الحديث 18 إلى الحديث 28

خالد السبت

يسرا اخوانكم في الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان السبت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم
باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة - 00:00:00

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قال طيب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام
على رسول الله اما بعد فهذا الباب - 00:00:17

مع ان مسلم رحمه الله كما ذكرنا مرارا لم يضع تراجم لهذه الابواب لكن هذا الباب يصدق على ما تضمنه من من حديث باب بيان
اغلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة. هذا الباب كالابواب التي قبله نعم - 00:00:34

وهو في الامور التي يقال لها كفر او ان من فعلها كفر او ان من ترك كذا فقد كفر. نعم مع انه مع وجود الايمان او مع نسبته الى الايمان
او مع اقراره الايمان - 00:00:57

نعم فهذا الباب من جملة هذه الابواب نعم وباب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة ذكر فيه حديث ابي هريرة اذا
قرأ ابن ادم السجدة - 00:01:15

فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله الحديث نعم وذكر فيه حديث جابر رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة فذكر فيه حديثين - 00:01:31

نعم وحينما يقال اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة المقصود به نعم المقصود به ان هذا العمل او ان هذا الترك والترك جزء من
الاعمال كما هو معلوم لان اقسام العمل اربعة - 00:01:46

عمل القلب وعمل اللسان وعمل الجوارح والترك هو القسم الرابع وذكرها في اصول الفقه ادلة هذا الكلام. فالحاصل ان هذا العمل
الذى هو الترك ترك الصلاة بعينه يكون كفرا. يكون كفرا - 00:02:05

وهل هو كفر مخرج من الملة او انه كفر اخر لا ينclip صاحبه من الاسلام الى الكفر وعامة السلف لا وبعضهم ينclip عليه الاجماع
اجماع الصحابة رضي الله عنهم - 00:02:23

اه على ان من ترك الصلاة فهو كافر وحينما يقال ذلك لا يفهم احد نعم لا يفهم احد ان من قال بان تارك الصلاة لا يكفر يعني ذلك
باللزوم ان من ترك الاعمال مطلقا لا يكفر - 00:02:42

فهذه قضية وهذه قضية قد اقول الان مثلا بان من ترك الصلاة لا يكفر كفرا يخرج من الملة الا اذا كان جادا لها قد يقال هذا قد يقوله
قاتل وهذا لا يعني بالضرورة ان يقول هذا القاتل ان من ان من ترك الاعمال بالكلية - 00:03:03

يكفر قضيتان ليس بينهما تلازم كما يفهمه او قد يفهمه او يظنه او يتوهّم بعض الناس واضح؟ يعني قد قد يقول قاتل من ترك
الاعمال مطلقا ليس له عمل البتة جيد؟ هذا يكفر - 00:03:26

نعم وهذا القاتل يقول في نفس الوقت ان من ترك الصلاة لا يكفر ليس ذلك بممتنع كما يظنه بعض الناس وانما القضية التي يفترق
فيها اهل السنة مع المرجئة هي - 00:03:46

ان ترك العمل بالكلية امر لا يمكن ان يبقى معه الايمان الذي تحصل به النجاسة بل لا بد بل لا بد من قدر من الاعمال. ما هو هذا القدر
من الاعمال - 00:04:06

ينظر في هذه الادلة نعم اما ان يقال بل لا بد من قدر مطلق اه لا بد من قدر من مطلق العمل واما ان يقال من هذا القدر الذي لا بد

منه الصلاة مثلا - 00:04:23

الصلاه مثلا فهذه قضيه لابد ان تكون لابد ان تكون واضحة سيد فمثلا الان ما هو الايمان المنجي نقول هو القول باللسان والاعتقاد بالجنان لابد من النطق ان ان ينطق بالايمان لابد من هذا - 00:04:39

وقد ذكر النووي رحمه الله ونقله الشيخ سليمان ابن محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب نقلوا الاجماع على ان نقلوا الاجماع على ذلك انه لا بد من نطق اللسان - 00:05:03

نعم ولا بد من اعتقاد القلب فلا يكفي اعتقاد القلب من غير نطق اللسان ولا يكفي نطق اللسان من غير اعتقاد القلب والا دخلنا في مذاهب الجهمية والمرجئة نعم ولا بد من - 00:05:21

امر ثالث وقدر ثالث وهو وهو العمل لابد من قدر منجم من الاعمال. وما هو هذا القدر المنجي من الاعمال قد يقول قائل قد يقول قائل هو الصلاة مثلا وقد يقال غير ذلك - 00:05:36

وليس من الضرورة ان يقال انه الصلاة ومن ترك الصلاة فهو ومن ترك الصلاة فهو كافر. نعم. اه ليس من الضرورة ان يقال ذلك. فقد يعتقد الانسان هذه العقيدة عقيدة اهل السنة - 00:05:55

انه يقول من ترك جنس العمل فهو لم يحقق الايمان الواجب المنزي ومع ذلك يقول هذا القائل ان تارك الصلاة لا يكفر انا ابغاك تفهم ان ما في تلازم بس - 00:06:12

لا تلازم بين الامرين فاذا قلنا الايمان المنجي لا بد من قدر من العمل فهذا هو القدر الاول الامر الثالث ثلاث اشياء لابد منها طيب ف يمكن ان نقول بان الدلة دلت - 00:06:28

على ان من لم يصل اليه كافر كما في هذا الباب من لم يصل اليه كافر الذي يتترك الصلاة. نعم والاحاديث التي ورد فيها انه يخرج من النار اهل الصلاة واهل الصيام ويخرج من النار من قال لا اله الا الله - 00:06:45

ويخرج من النار من كان في قلبه مقدار حبة خردل من ايمان كل هذه الاحاديث ثابتة نؤمن بها ونقر بها لكن نقول هؤلاء الذين عندهم ادنى قدر من الايمان المنجي كحبة الخردل - 00:07:08

بعد ان اخرج اهل الصلاة واهل الصيام هؤلاء عندهم القدر المنجي من الايمان ادنى قدر منجي منجي من الايمان نعم وهو كما قال صلي الله عليه وسلم في بعض الاحاديث لم يعمروا خيرا قط يخرج من النار اقوام لم يعمروا خيرا قط - 00:07:24

ولما هؤلاء الذين لم يعمروا خيرا قط نسألهم هل قالوا لا اله الا الله ولا ما قالوا لا اله الا الله طبعا ما في احد يقول انهم ما قالوا لا اله الا الله ولا يدخل ابو جهل - 00:07:44

وابو لهب ويدخل فرعون حتى هؤلاء لربما فعلوا شيئا من الخير ما في احد يتمحض للشر نعم لكنهم ليسوا من المؤمنين. فاذا قلت هؤلاء كما قال النبي لم يعمروا خيرا قط لابد ان تقول انهم قالوا لا اله الا الله ولا لا - 00:08:01

طيب ولا بد ان يكون عندهم ايش لابد ان يكون عندهم الاعتقاد المنجي ولا لا؟ الاقرار والتصديق الانقيادي صح ولا لا طيب انا ابغى اوجه لكم سؤال بسيط جدا جيد الان هذا القول لا الله الا الله - 00:08:20

واضح؟ والتصديق الانقيادي هذا عمل ولا مهوب عمل اه في احد يستطيع يقول هذا ليس بعمل ما احد يستطيع قل له لا قلنا العمل ليس عمل القلب وعمل اللسان وعمل الجوارح والترك - 00:08:40

ولا لا هؤلاء حينما قالوا لا الله الا الله صار عندهم عمل صح ولا لا؟ وحينما وجد عندهم ادنى القدر المنجي من التصديق الانقيادي هذا التصديق والاقرار عمل صح ولا لا - 00:08:57

طيب الان حينما يقول النبي صلي الله عليه وسلم لم يعمروا خيرا قط لم يعمروا خيرا قط لك اذا قال قائل خيرا نكرة في سياق النفي وعرفنا ان نكر في سياق النفي من سياق؟ نعم. من صيغ العموم. لم يعمروا خيرا قط اذا ما عملوا شيء اطلاقا - 00:09:12

اقل فنقول له لماذا تناقضت اين التصديق الانقيادي؟ الم تقل قبل قليل انه من العمل واين وain قول لا الله الا الله؟ اليه ذلك من العمل واضح فليس امامه الا جواب واحد وهو ان يقول - 00:09:34

هذه مستثناة من عموم قوله لم يعملا خيرا قط لان النجاة لا تتحقق الا بهذا لابد ان يقول هذه مستثناة يعني لم يعملا عملا زائدا على القدر المنجي. نقول صبحك الله بالخير - 00:09:54

وقد دلت الايات على ان الذي لا يصلح انه كافر وانه لن يتحقق القدر المنجي. فنحن نقول لم يعملا خيرا قط زائدا على القدر المنجي. بس - 00:10:12

وقوله اخرجوا اهل الصيام اخرجوا اهل الصلاة الى اخره ومن عندهم قدر زائد من هذه العبادات على على القدر المنجي فهمتم هذا؟ اه هكذا تناقض المرجئة واضح ولا يتوجه احد - 00:10:34

ما ذكرته اولا ان المسألة مبنية على تارك الصلاة. لا الكلام في من ترك العمل بالكلية. لا يوجد احد من السلف ابدا يقول ان من ترك الاعمال فقط قال لا الله الا الله - 00:10:55

وقال وصدق في قلبه ان هذا مؤمن. ما احد يقول هذا ابدا لابد من القدر الثالث الركن الثالث الجزء الثالث وهو الاعمال لابد من هذا عرفته؟ هذا هو الايمان الصحيح عند اهل السنة والجماعة - 00:11:09

واذا احتاج عليك المرجع بقوله لم يعملا خيرا قط عرفت كيف ترد عليه قل له قوله لا الله الا الله من العمل وقوله وتصفيقه لانقيادي من العمل وخيرا نكرة في سياق النبي - 00:11:29

تدل على العموم لم يقل لا الله الا الله ولم يقع في قلبه تصديق فلا بد ان يقول لا تحصد النجاة الا بهذا فهذا مستثنى وانما لم يعملا عملا زائدا - 00:11:46

على القدر المنشيء نقول هذا من الله بس لو دلت الايات على انه لابد ان يوجد عنده قدر من الاعمال ايضا غير تصديق القلب ونطق اللسان لابد من قدر منجي ما هو هذا القدر منجي - 00:12:01

ممکن نقول انه هو الصلاة كما دلت عليه الايات وبعض السلف يقولون الزكاة ايضا وبعض السلف يقولون الصيام بعضهم يقول اركان الخمسة عرفتكم فهذا والله تعالى اعلم نعم لا لم يعملا خيرا قط مو بشرط التوافل حتى واجبات حتى واجبات زائدة على القدر المنجي. القدر الذي يحصل به الايمان المنجي - 00:12:16

عندنا ايمان واجب وعندنا ايمان مستحب مال ايه ايه طبعا كثير جدا نعم الياس بر الوالدين من الواجبات والذي يعق والديه هل يقال انه يخلد في النار؟ يكون كافرا؟ لا - 00:12:45

نعم الياس الان كثير من الامر قد يقال انها واجبة من يقول ان تحية المسجد واجبة. من يقول هذا؟ اذا تركها يعني خلاص على قول طائفة كبيرة من اهل العلم من ترك الحج ومن ترك الصيام ومن ترك الزكاة هذا قولي طائفة من اهل السنة انه لا يكفر - 00:13:04
طيب الا ان كان جاحدا فهذا ترك واجباته الان بل ترك اركان على هذا القول عند اهل السنة عند بعض اهل السنة وهكذا في واجبات كثيرة ممکن تتصورها نعم لا يكون تركها - 00:13:25

من قبيل الكفر المخرج من الملة نعم اين جاءت تقصد القدر المنجي من الخلود في النار لا العذاب هين يعذب على اشياء كثيرة معاصي ذنوب لا اتكلم عن الكلام مسألة الايمان الصحيح المنجي - 00:13:39

عندنا امام مستحب وعندنا ايمان واجب قد يعذب اذا فرط فيه لكن عندنا الايمان المنجي الذي لا تحصل به النجاة النجاة الا به. والا يكون منحرما ما ينفع صاحبه - 00:14:06

ايوا الان نحن على كل حال خلينا نقرأ الباب نعتذر قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب. اي ابو كريب مضى مرارا قلنا من محمد - 00:14:20

ابن العلاء محمد ابن العلاء. نعم. قال حدثنا ابو معاوية وقلنا ابو معاوية من؟ الظريف. الظريف. نعم. عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد - 00:14:44

اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية ابي قریب يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامررت بالسجود فابي فلي النار. الله المستعان نعم الان - 00:15:01

يقول اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي اولا ما مناسبة هذا الباب؟ هذا الحديث للباب مع ان الامام مسلم رحمة الله لم يذكر ترجمة الباب كما قلنا لكم يعني الامام مسلم ما هو بيهو اللي قال باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة - 00:15:16 لكن على الاقل الذي وضع هذا الباب او هذه الترجمة ما علاقته هذا الحديث بهذا الباب نعم اه وكان من الكافرين نعم ايه جيد وفيه جواب اخر نعم اليك السجود - 00:15:38

هو من اعمال الصلاة بل هو من اجل اعمال الصلاة وهو ركن منها نعم ركن منها فابليس لما امتنع من السجود كان ذلك مؤديا به الى سخط الله ولعنته وغضبه وكان كافرا - 00:16:15

قال بذلك كان كافرا بذلك لانه لم يكن من الساجدين هو المسلم الذي يؤمر بالصلاه او الذي يسجد عند اية التلاوة او ما شابه ذلك يكون ممثلا لامر الله تبارك وتعالى - 00:16:37

واضح لكن على كل حال الامام مسلم ما وضع الترجمة فلا نتكلف كثيرا لهذا لكن الارتباط واضح ما في اشكال نعم وايضا اذا صرفا النظر الان عن عنوان الباب اللي هي الترجمة - 00:16:55

ونظرنا الى الاحاديث التي ساقها الامام مسلم فنجد ان هذا الحديث متواافقا معها ولا لا فهنا نعم الامام مسلم يسوق احاديث في ان بعض الاعمال اذا تركه العبد استوجب الخلود في النار - 00:17:12

او استوجب الكفر او قيل له كافر او ما شابه ذلك من المسميات الشرعية ولا طيب الان ذكر هذا الحديث وهو اذا قرأ ابن ادم السجدة الى اخره فالشيطان يبكي - 00:17:31

ويقول يا ويله يعني نفسه نعم امر بالسجود ابن ادم فسجد فله الجنة وامر بالسجود الى اخره نعم فالان هذا العمل او هذا الترك من ابليس والامتناع عن السجود الذي هو جزء من الصلاة لا يتحزأ وهو ركن من اركانها ادي بابليس - 00:17:49

بناء عنه الى دخول النار والخلود فيها فاذا هناك بعض الاعمال وبعض التردد قد تؤدي لصاحبها الى وبين الى الكفر او الى او الى النار والخلود بالنار هذا وجه علاقة الحديث في الاحاديث - 00:18:12

الاخري التي يسوقها الامام مسلم في ان ثمة بعض الامور اذا فعلها العبد او تركها العبد ادت به الى كفر او الى خلود في النار هذا المراد واضح؟ هكذا التسلسل. طيب - 00:18:32

هنا قال اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اذا قرأ السجدة يعني اية بالسجدة اعتزل الشيطان يبكي يعني صرف نعم يبكي تمام ويقول يا ويله الرواية يا ويله هنا هل قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ويله - 00:18:46

لا وانما الشيطان يقول بلسانه المتتكلم ولا ؟ بضمير المتتكلم يعني يقول ايش؟ ويللي. ويلي واضح؟ لكن من باب التأدب نعم عند السلف رضي الله تعالى عنهم فلا ينسب الانسان الى نفسه امرا مكروها كهذا - 00:19:10

فكانوا يتأدبون في مثل هذه الاشياء فيقولون يا ويله مع انه هو قال بضمير المتتكلم لكن كره ان ينسب ذلك لنفسه الراوي عبر به بضمير الغائب واضح عبر به بغير تأدبا - 00:19:37

وكراهة ان ينسب لنفسه ذلك الوصف المكره واضح؟ وهذا مثل ايش؟ له نظائر نعم هو على ملة عبدالمطلب في قصة ابي طالب في مرض الوفاة لما مات ففي الرواية كان اخر ما قال هو على ملة عبدالمطلب. والواقع انه ماذا قال - 00:19:58

قال انا واضح؟ لكن كره الراوي ان ينسب ذلك لنفسه فيقول انا على كذا وكذا وانما يقول هو على ملة عبد المطلب مع ان ابا طالب ما قال هو. قال انا - 00:20:19

واضح؟ وهذا في كل شيء من الاشياء المذمومة لا ينسبها لا ينسبها الانسان لنفسه. وفي مقام التعليم مثلا اذا جاء الانسان يعلم الناس بعض الاشياء في الایمان مثلا حينما يقول الانسان هو كافر هو يهودي او نصراني ان لم يفعل كذا وكذا - 00:20:36

كيف تعبر بها قد يقول بعض الناس عبر بها بضمير المتتكلم فيقول القائل انا كذا وكذا ان لم افعل كذا وكذا تعرفون هذه تذكر في باب الایمان ولا ؟ فيقول القائل احيانا اذا - 00:20:57

في القسم يقول هو وهو يقولها بضمير المتتكلم يعني انا واضح؟ هو كذا وكذا يعني يهودي او نصراني ان لم يفعل كذا وكذا او ان فعل

كذا وكذا ففي مقام التعليم - 00:21:14

وفي مقام الافتاء الادب الا ينسب الانسان هذه الاشياء لنفسه وانما يقولها بضمير الغائب يقول هو على كذا وكذا هو كذا وكذا هو كذا ان فعل كذا. لو قال قائل هو كذا على اذا فعل كذا - 00:21:31

هذا من باب التأدب الالفاظ واذا كان هذا في الالفاظ فهذا هذا يستدعيانا الى امر اخر وهو ان ما كان اقبح منه نعم انه اولى بالرد و الا الا ينسبة الانسان الى نفسه كالذى يمثل دور - 00:21:47

الكافر ويتكلم بلسانه كانه هو ولربما لبس زيه نعم وشارته وجلس كانه يتكلم على انه فرعون او على انه ابو جهل او غير ذلك ها هو الشيطان او الشيطان يمثل دور الشيطان او يمثل دور حيوان - 00:22:08

نعم ويتكلم تمام وبعدهم لربما لبس شيئا وصار كأنه قرد او نحو هذا وبدأ يتكلم على انه يمثل هذا الحيوان او هذا الموصوف بالوصف الكريه فهذا اشد وانكى اذا كان السلف يتورعون من نسبة هذه الالفاظ - 00:22:31

في الكلام الى ظمير المتكلم فمن باب اولى ان يتقمص الانسان هذا ويتكلم بلسانه وكأنه هو ماشي نعم يقول اذا قرأ ابن ادم السجدة فالمسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله وفي رواية ابي كريب يا ويلي يعني عبر بها على وجهها - 00:22:54

امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود فابتلى النار هنا يرد علينا سؤال وهو هل سجود التلاوة اصلا واجب نعم بحيث ان الشيطان اذا شاف الانسان يسجد - 00:23:14

يقول امر بالسجود فسجد الامر يقتضي الوجوب ثم ان بكاء الشيطان ايضا امر بالسجود فسجد فله الجنة وامررت بالسجود الى اخره فماذا يقال ايش الجواب؟ نعم آآنعم غيره - 00:23:35

المندوب ايضا مأمور به لكنه نعم هنا لعل احسن ما يقال فيها او من احسن ما يقال فيها والعلم عند الله عز وجل ان يقال اولا الامر اعم من ان يكون - 00:24:08

اما واجبا او مستحبنا. انما مطلق الامر. اما ابن ادم استجابة لامر الله عز وجل. امر بالسجود نعم؟ فسجد وهنا اي ان ان السجود تتحقق من ابن ادم واما الشيطان ابليس - 00:24:26

فانه امتنع من السجود فلم يحصل منه فكانت له فكانت له النار. فهذا الفعل يؤرق ابليس ويحزنه ويبكي ايه لان طرده وابعاده ولعنه كان بسبب كان بسبب هذا الامر بالذات - 00:24:47

فيقول ابن ادم فاتني نعم وحصل النجاة وسبب الرضا والجنة وهو انه امتنع لامر الله الذي حرمت به من الجنة ومن رضى الله حرمت بسببي وهو عدا السجود فليست القضية هنا ان نقف عند الامر هنا هل هو امر واجب وبالتالي تستشكل سجود التلاوة اصلا هل هو واجب ولا لا كما يقول بعض اهل العلم ليست القضية هكذا - 00:25:08

المقصود جنس المأمور هذا نعم وهو ان الله امر ابليس بالسجود فابي وابن ادم امر بالسجود فامتنع نعم وهذا نموذج من نماذج امتناعه يراه ابليس فيرجع له وهو سجود مستحب - 00:25:41

فاذما كان ابن ادم يسجد في السجود المستحب سبب اولى ان يسجد في السجود الواجب الذي هو ركن في الصلاة نعم ولا شك ان جنس الواجب اعظم واجل وافضل من جنس - 00:26:01

من جنس المستحب واكثر اجرا عند الله عز وجل واعلى مرتبة من جنس المستحب. فالسجود الذي يكون في صلاة الانسان نعم آآ الواجبة افضل من السجود الذي يكون في صلاته - 00:26:15

المستحبة مع انه ركن في الجميع. والسجود الذي يكون في صلاته مطلقا افضل من السجود الذي يكون في صلاة في خارج الصلاة اللي هو بالسجود التلاوة ولا لا؟ والسجود الذي يكون ركنا في الصلاة افضل من السجود الاخر الذي هو ايش - 00:26:31

لا هو السهو سجود التلاوة في الصلاة تمام افضل من سجود التلاوة في الصلاة السجود الذي هو ركن افضل من السجود الذي هو سجود تلاوة في الصلاة او خارج الصلاة فالشيطان يتحسـر - 00:26:50

لهذا المعنى فلا نقف عند قضية الامر هنا هل هو واجب ولا لا وبالتالي نقول امر فدخل الجنة الى اخره. امر بالسجود اي ان ذلك حصل

منه ووقع الله تعالى اعلم - 00:27:05

انا قال رحمه الله حدثي زهير بن حرب قال حدثنا وكيع فعلماني من قرأ هذا الحديث لا يسعه ترك سجود التلاوة ولا لا؟ ليس من باب الوجوب لكن من باب المبادرة واغاظة الشيطان. نعم - 00:27:20

الا الا الا نحن لا نتكلم الان عن حكم سجود التلاوة والادلة على انه ليس بواجب ليس بواجب هو ليس المراد هذا انا اتكلم عن قضية ثانية ان بعض العلماء استشكروا امر بالسجود مع ان المقرر ان سجود التلاوة ليس بواجب - 00:27:46
واضح؟ فكيف قال له الجنة؟ ولی النار مع ان سجود التلاوة الامر هنا ليس امر ايجابي نقول ليست القضية هنا متعلقة بامر ايجاب امر استحباب وانما جنس الامر وجلس السجود - 00:28:08

تمام هذا المراد والله اعلم نعم قال قال حدثي زهير بن حرب قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش بهذا الاسناد مثله غير انه قال فعصيتك فلي النار كما طيب خنانا نكمل الروايتين ذي. قال رحمه الله حدثنا يحيى بن يحيى التميمي - 00:28:21

وعثمان ابن ابي شيبة كلامها عن جرير قال يحيى اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان قال سمعت جابر بن مسعود صلحها بن نافع الواسطي صلحة بن نافع الواسطي قال سمعت جابر يقول - 00:28:46

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة. الان هذا الحديث علاقته بهذا الباب واضحة جدا - 00:29:04

وعلاقته بالاحاديث السابقة ايضا في غاية الوضوح بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. الان هذا الرجل يقول لا الله الا الله نعم وصدق تصديقا انقياديا واقر بقلبه وازعم ومع ذلك ترك الصلاة - 00:29:19

نعم فاما حكمه فالامام مسلم يقول ان من الاعمال ما اذا تركه هذا المؤمن فان ذلك الترك يكون كفرا جيد يريد ان يقول هذا في بين الرجل ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة بينه وبينه بمعنى انه - 00:29:38

انه انه كالبرزخ او الحاجز نعم بينه وبين الكفر وبين الشرك نعم فاذا اقتحمه واجترأ عليه فتركه فانه يدخل في دائرة وبين في دائرة الكفر لانه اذا ذهب ما بينه وبين هذا الامر الاخر المذكور؟ نعم فانه يكون قد انتقل - 00:30:02

قد انتقل اليه وهذا اسلوبنا معروف عند العرب. تقول بيبي وبينك كذا وكذا يعني انك اذا فعلته تكون قد تكون قد اجرأت على هذا الامر فدخلت في الوصف الاخر المذموم - 00:30:29

او تخليت عن هذا العهد الذي بينك وبينه فتقول بيبي وبينك كذا وكذا نعم فاذا فعلته فلا فلا عهد لك عندي مثلا او لا اه لا حق لك عندي او اي شيء من هذا هذه المعاني التي يقدرها - 00:30:46

الناس في كلامهم فاذا اذا زال او ارتفع او انتهك هذا الشيء الذي جعل بين هذين الامرين فمعنى ذلك ان الانسان انتقل من هذا الى الى ما وراءه نعم بين الرجل وبين الشرك والكفر - 00:31:07

وهنا هل لقائل ان يقول هل يسع احدا من الناس ان يقول بين الرجل وبين الكفر يعني الكفر العملي ترك الصلاة هل يستطيع احد ان يقول هذا يا اخوان في احد يستطيع يقول هذا - 00:31:30

لاما لان التعريف اولا لكن قد ينazu حتى في التعريف بين الرجل وبين الكفر فالاصل انه اذا قال الكفر فالعهدية واذا اطلق الشارع الكفر فالقصد به الكفر المعروف - 00:31:52

نعم فهذا امر. والامر الثاني انه قرنه بالشرك فهنا ما يسعى ان تقول كف دون كفر واضح فيسعى تقول كفر دون كفر والا للزمك هنا ان تقول كفر دون كفر وشرك دون - 00:32:11

وشرك دون شرك وهذا لا يصلح هذا المعنى هنا ترك الصلاة شرك دون شرك فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الكفر معرفا بالدل ذلك على انه الكفر المعهود والكفر المعهود هو الكفر المخرج من - 00:32:32

للله نعم والاصل ان الفاظ المتكلمين انه يجب ان تحمل على على المعاني المتباعدة ولا تحمل على معنى اخر الا لدليل يدل على ذلك والذين يصرفونها الى معنى اخر الدليل الذي يستدلون به ما هو - 00:32:48

هو قوله الله المستعان اخرجوا اهل الصيام اخرجوا لم يفعلوا خيرا قط وعرفتم الجواب على هؤلاء ولا لا سمعتم الجواب؟ اي نعم، فالحاصل ان هؤلاء الذين يقولون هو كفر لا يخرج من الملة - [00:33:12](#)

يحتاجون بهذه الاحاديث التي دلت على انه يدخل انه لا يخرج في النار من قال لا الله الا الله انه يحرم على النار. وقد ذكرنا لكم الجواب عن هذه الاحاديث - [00:33:35](#)

حينما حينما ذكرها الامام مسلم رحمه الله في هذا الكتاب كتاب الایمان فيخرج يحرم من على النار من قال لا الله الا الله يعني محققا اللي معناها وشروطها نعم فليس فقط - [00:33:50](#)

اذا قالها الانسان بلسانه دون ان يكون متينا لقلبه دون ان يكون محققا شروطها فلا تحصل له النجاة بمجرد هذا القول وقد سبق الكلام على هذا وذكر المعنى الراجح لهذا الحديث - [00:34:09](#)

فالحاصل اما الاحتجاج بالاحاديث الاخرى مثل قوله لم يعملا خيرا قط فسمعتم الجواب عنه لم يعملا خيرا قط زائدا على القدر على قطر المنجي والا فان قوله لا الله الا الله والایمان الذي عندهم تصديق - [00:34:25](#)

هذا عمل من جملة الاعمال اذا لابد من عمل زائد على القدر المنجي هذا هو المراد. فإذا هنا بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة فالمعنى المتبادر هو الكفر - [00:34:43](#)

هو الكفر المخرج من الملة واما يجعل ذلك هو المعنى المتبادر نعم امراض الامر الاول طبعا هو مش هو اقترانه بالشرك والامر الثاني دخول دخول قلب فهل هنا تدل على العهد اي الكفر والشرك المعهود والله تعالى اعلم ولا داعي للاطالة - [00:35:03](#)

في المسألة لا انتظر قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو غسان اسماعيل ابو غسان المسمعي هو مالك ابن عبد الواحد مالك ابن عبد الواحد المسمعي قال حدثنا الضحاك ابن مخلد - [00:35:27](#)

عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير الزبيروضى مارا قلنا محمد بن مسلم؟ اي نعم اي نعم انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين - [00:35:44](#)

رجل و بين الشرك والكفر ترك الصلاة لا هذا مثل اللي مثلا يسبقنا على كل حال اه طيب اه في احد عنده سؤال نعتبر القول والاعتقاد ليس من العمل يقول كذا نسأله - [00:36:01](#)

نقول له ما هو العمل لنا العمل. فماذا يقول العمل عمل الجوارح فقط ها يقول عمل الجوارح فقط اذا كان يقول هذا الكلام طبعا هذا الكلام لا يستقيم لا لغة ولا عقلا ولا ولا شيء ولا ذوقا ولا اذا كان يقول هذا الكلام نقول ما معنى قول اهل السنة - [00:36:28](#)

وقد توادر ذلك عنهم ونقل كثيرا عن كثير منهم. الایمان قول وعمل. ما معنى قول وعمل ما معناه هذا هو قول القلب وقول اللسان وعمل القلب وعمل اللسان والجوارح هذا معناه عند اهل السنة - [00:37:00](#)

فماذا يقول وقف انت هنا عند هذا ولا باقي شيء كيف حتى نوضح بس ما هو العمل الان فهل بقي شيء اخر ممكن يقال تبغي تكمل ولا بس دليل لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس - [00:37:22](#)

كما كانوا يفعلون فسمى تركهم للامر بالمعروف والهبي عن المنكر فعلا ترك وهذا اوضح من عمل القلب وكذلك قول الصحابي حينما كانوا يبنون المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان قاعدا والنبي صلى الله عليه وسلم يحمل اللبن - [00:38:04](#)

فقال هذا الصحابي لمن قعدنا والنبي يعمل فذاك من العمل المضل فسمى قعودهم عن العمل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه ايش سماه عملا مظمنا وهؤلاء عرب اقحاح - [00:38:26](#)

هذه لغتهم تسمى الترك عمل نعم فإذا كان الترك عمل والنبي صلى الله عليه وسلم يقول القاتل والمقتول في النار. قيل هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريضا على قتل - [00:38:43](#)

صاحبه فجوزي على هذه عزيمة القلب فهي من العمل نعم فهي من جملة الاعمال التي تكتب ويحاسب عليها وقد يدخل فيها بالنار نعم والادلة على هذا كثيرة جدا في انها اصلا قول اهل السنة - [00:38:58](#)

الايمان قول وعمل لو انكره احد مشكلة ما اظن احد يجرؤ على انكاره من من ينتسب اليهم فماذا فرض عسى ان يقول الانسان بقى شيء ولا هاه نعم تفضل اهي - 00:39:15

لا ما في اشكال كثير من اهل العلم يقولون بان من اهل السنة والجماعة يقولون تارك الصلاة لا يكفر الا اذا كان جاحدا احنا ما نناقش الان - 00:39:35

هذه القضية القضية اللي اهم عندي اريد ان نفهمها حينما اقول ان تارك الصلاة لا يكفر لا يعني ان هذا القائل من اهل السنة يقول من ترك كل الاعمال مقتصرة على القول - 00:39:51

والاعتقاد انه يكون محققا لاييمان المجب. ما يقولون هذا ما في احد يقول هذا. من علماء اهل السنة المعروفين واضح؟ قد يقولون ترك الصلاة لا يكفر لكن لا يقولون ان من ترك العمل بالكلية يكون مؤمنا - 00:40:05

بس انا هذى القضية اللي نبغى افهمها بعض اهل العلم يقولون لان تارك الصلاة لا يكفر انا صحيح خطأ ما احد لا اعرف احدا يفهم ما يقول يقول ان من قال ان تارك الصلاة - 00:40:21

لا يكفر ما اعرف احدا يعرف ما يخرج من رأسه يقول انه مرجع ابدا كيف هذا قال به طوائف كبيرة بل هو قول الجمهور نعم ان تارك الصلاة لا يكفر كفوا يخرج من الملة ولا لا - 00:40:48

طيب فما احد يقول هذا اهل السنة مختلفون في تارك الصلاة فضلا عن سائر الاركان لكن الكلام ليس في هذا اذا ترك العمل بالكلية بس ها يقول الكفر هو الاستحلال - 00:41:04

يستدل على ذلك بان تارك الصلاة لا يكفر طيب طبعا الكفر الكفر هو الستر والتغطية ومعناه هذا معناه اللغوي والاصل في الالفاظ الشرعية ان تحمل على المعاني الشرعية فان لم يكن لها معنى شرعى - 00:41:35

عملت على المعنى العرفي عرف المخاطبين فان لم يكن لها معنى عرفي حملت على المعنى اللغوي والكفر له معنى شرعى والايمان له معنى شرعى فلا يجوز ان نحمله على المعنى اللغوى - 00:42:02

الذى هو بمعنى الستر والتغطية يعني الجحود لا يجوز هذا جزء معناه والكفر اوسع من ذلك. الكفر قد يكون بترك بعض ما يجب فعله نعم وقد يكون يعني بحيث اذا تركه يكون كافرا وقد يكون وقد يكون هذا الكفر - 00:42:14

بفعل بعض المحرمات التي اذا فعلها كفر. وان لم يكن جاحدا لو وطا المصحف ورماه في مزبلة لو سب الله عز وجل ما تقولون فيه يكفر سواء استحل او ما استحل - 00:42:36

واضح وكذلك لو سجد لصنم مثلا استحل او ما استحل هذا العمل بحد ذاته يكفر به. فالاعمال منها ما يكون كفرا بنفسه بغضب بغض النظر عن الاستحلال هل يشترط فيه الاستحلال - 00:42:53

نعم ومنها ما يشترط فيه الاستحلال مثل الزنا اذا زنا فانه يكون عاصيا فاذا استحل الزنا يكون كفرا فهو احد الوجوه بل هو اقوى الوجوه في تفسير قوله تعالى الزانية الزاني لا ينكح الا زانية - 00:43:11

او مشركة لانها حرم الله امر بنكاح العفاف وحرم نكاح الزواني فهذا احد امرين اما ان يكون ممثلا لامر الله فيتزوج العفيفه واضح؟ واما ان يكون لا يسأل عن الحكم ولا يرتفع له رأسا وينكره ويحتجده فهو - 00:43:28

فهو كافر وان كان يؤمن به ويقر به فهو زاني لانه لا يجوز له ان يتزوج ماشي الحال لا ينكح الا زانية او مشركة هذى الاشياء اذا بنيت على معنى خطأ المعنى الشرعى الالفاظ الشرعية تحمل واللفظ محمول على الشرعى ان لم يكن فمطلق العرفي - 00:43:47

اللغوى هذى القاعدة بهذا التدرج. اما ان نأتي لفظا من اكبر الالفاظ في الشرع ونحمل على المعنى اللغوى ونترك المعنى الشرعى والمعنى العرفي عرف المخاطبين وهذا الكلام مو صحيح والله تعالى اعلم نعم - 00:44:08

نعم كيف ايوه كذلك فعل الذين من قبلهم. وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابااؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء فماذا قال عن هذا قال كذلك فعل الذين - 00:44:24

من قبله فسمى قولهم فعلا ماشي على كل حال ادلة كثيرة على تسمية القول وعزم القلب والترك نعم وعمل القلب عموما على تسميته

فعلا نعم طيب يقول قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما صلى نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله فلو لم يصل - 00:44:58

احدى الصالاتين في المسجد هل يكون كمن قام نصف الليل؟ هذا ظاهره والله اعلم. نعم تقول ما هي الاية التي نزلت في حفصة بنت عمر وما رقمها هو الظاهر ان الاية التي نزلت في حفصة رضي الله تعالى عنها هي قوله وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاهم وجبريل وصالح المؤمنين - 00:45:26

لما سأله ابن عباس عمر رضي الله عنه من المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال عائشة وحفصة نعم اما رقمها فماذا هي في سورة التحرير - 00:45:50

ما هي كيفية سجود السهو بالزيادة والنقصان؟ هذا ليس من موضوعنا على كل حال. لو قيل بأنه في النقصان يسجد قبل السلام وفي الزيادة يسجد بعد السلام. واذا اجتمع له نقص وزيادة رجح جانب النقص فسجد قبل السلام. لو قال هذا قائل لم يكن ذلك بعيدا - 00:46:08

والمسألة تحتاج الى تحرير نعم كيف خطأها اربعة طيب يقول في الصلاة السرية احيانا ارفع صوتي بسبب بكاء الاطفال لكي اسمع نفسي فهل يجوز هذا له فهل يجوز هذا؟ على كل حال - 00:46:27

اه لو انها اسمعت نفسها او هذا الانسان لو انه اسمع نفسه لو انه اسمع نفسه في القراءة اسمع نفسه دون ان يكون ذلك ده شهرا يسمعه الاخرون نعم فان ذلك لا اشكال فيه سواء من اجل ان يسمع نفسه اذا بكى الاطفال او كان غير ذلك لانه - 00:46:52
القراءة والقراءة لابد فيها من اجتماع الشفتين واللسان نعم ليس يقرأ في قلبه فقط تمام فاذا حصل مع ذلك اسمعوا للنفس فهذا اكمل حتى من غير هذه المؤثرات يقول عند الدخول مع الامام في الصلاة وهو في الركوع - 00:47:13

كم تكبيرة يكبر الامام؟ اذا كبر تكبيرة الاحرام وتكبيرة الركوع فهذا قد جاء بالتكبيرتين ويجزئه ان يأتي بتكبيرة واحدة لان تكبيرة الركوع تدخل في التكبيرة التي قبلها فهذا مما يتداخل من الاعمال والعبادات نعم التي هي من - 00:47:32

جنس التي هي من جنس واحد والله تعالى اعلم. يقول ما هي اه يقول يقول ما حكم الصلاة في المنزل اثر صلاة الفجر لكن لم يعلم عن دخول الوقت بسبب ظروف النوم ما حكم الصلاة في المنزل مثل صلاة الفجر لكن لم يعلم - 00:47:52

هل دخول الوقت هو اللي يجب عليه ان يصلى في المسجد الا من عذر وهذا الانسان الذي صلى في بيته كان يقصد انه صلى وهو لا يعلم لا يعلم دخول الوقت فلا يجوز له ان يصلى لان الاصل بقاء الليل - 00:48:12

لا يجوز له ان يصلى حتى يتحقق من طلوع من طلوع الفجر. نعم. فاذا تحقق من طلوع الفجر صلى. اما يصلى هو شاك هل طلع الفجر ولا لا او كما يفعل بعض النساء تصلي بمجرد ما تسمع الاذان فالاذان غالبا يكون قبل الوقت دقائق نعم فينتظر الانسان حتى - 00:48:27

تحقق دخول الوقت ثم بعد ذلك يصلى. والله اعلم وصلى الله على محمد وسلم. للمزيد من مواد فضيلة الشيخ الدكتور خالد بن عثمان يرجى زيارة الموقع الرسمي لفضيلته على الرابط دبليو دبليو دبليو دوت خالد اسرت دوت كوم - 00:48:47